Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

معه، وذلك شيئان أحدهما : ألا يتقدم الواو إلا مفرد نحو : أنت ورأيك، وكل رجل وضيعته، والرَّجل وأعضادها، ثانيهما : أن يتقدم الواو جملة غير متضمنة معنى فعل نحو قولنا : أنت أعلم ومالك والمعنى بما لك وهو عطف على «أنت» ونسبة العلم إليه مجاز.

وإذا كانت المسألة محددة بالنسبة لترجيح العطف على النصب، فهناك مواضع يجوّز السيوطي فيها الحالتين معاً فما يجوز فيه العطف والمفعول معه على الواو، وذلك إذا أُكِّدَ ضمير الرفع المتصل نحو : ما صنعت أنت وإياك، حيث لم يصلح «مع» موضع الواو، ولا يتسلط الفعل السابق على تالى الواو. وامتنع العطف والمفعول معه معاً، واضمر فعل صالح لنصب ما بعد الواو وكقوله ... وزجّجن الحواجب والعيونا. لأن «زجّجن» غير صالح للعمل فى العيون، وموضع الواو غير صالح «مع» فيقدر و«كحلن» وإنما يعد هذا قسماً منفصلا لأنه حينئذ ليس من أقسام الباب.

وفى إطار استخدام المعيار الدلالى لتحديد مسميات أبواب النحو، فرق الدكتور شوقى ضيف بين أبواب المفعول المطلق والحال والتمييز والمفعول معه بطريق غير مباشر حيث تناول المسألة فى إطار ما شغله من تحديد تعريفات دقيقة لهذه الأبواب النحوية، فأسهم فى علاج الاشتباه ففى أداء المكون التركيبى لوظيفته النحوية التى حددها له نظام اللغة من ناحية والناطق العربى من ناحية أخرى فقد عرّف ابن هشام فى كتابه: «أوضح المسالك» المفعول المطلق بقوله: «اسم يؤكد عامله أو يبين نوعه أو عدده، وليس خبراً ولا حالا».

وجَمْعُ الخبر والحال معه فى هذا التعريف يؤكد أن دلالته كانت مضطربة على الأقل فى ذهن بعض النحاة [1] لأن لكل من الخبر والحال دلالة تخالف دلالة المفعول المطلق، مخالفة جوهرية، والنحاة يذكرون أن المفعول المطلق قد يكون مؤكداً لعامله إذا كان مصدراً من نفس بنيته مثل «جلس جلوساً ـ لعب لعباً ونام نوماً».

(١) تجديد النحو، د. شوقى ضيف، ص ٣٠-٣١.